سلطان كل حبيب صحيح الود وكليمه، واستطب لجريح قلبه كل قريح
الطعن والضرب وكل لديغ القلب وسليمه، فلبوا دعوته
بالاطاعه، واجابوا نداءه بالسمع والطاعه، ثم سال الى الاودية
والجبال، بالخيل والرجال، وارسل الى خليل يقول، ضمن كتاب
مع رسول، ان اول مصافنا كان فلتة فتمت، وشرارة تسوهل
في اطفائها فالتهبت وطمت، ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت
وتحذرت ما استحقرت، واستكبرت ما استصغرت، لا انتصرت
وما انكسرت، ولعثرت على مرادي وما عثرت، ولكن اضعت
الحزامه، فحرمت السلامه، وتناولت امرك برؤوس الانامل
فاكلت يدي ندامه، مع ان صلابة جندك، وقوة ظهرك
وعضدك، ونبال نبالتك وساعد سعدك، وعضب عضبك
ورمح رشدك، وحد صارمك وصرامة حدك، انما كان رؤوس
العراق، وما حصل لك منهم من الاتفاق، واما الان فقد وقع منهم
نفاق، واتفق لك منهم عدم اتفاق، وظهر لنا عدو وشقاق
فضعف لذلك كيدك، واختل فكرك وجندك، وها انا قد جئتك
بجد جديد، وبالجد والحديد، فاستعد للقاء، وتيقن عدم
البقاء، فان الحرب كما علمت سجال، وكما اديل لك علينا بالامس
فان غدا لنا عليك يدال

ذكر توجه بير محمد لمقابلة خليل سلطان ثاني كره، وما حصل عليه في ذلك من كره وفره، وتوليته الدبر كما بدا اول مره

ثم توجه بتلك الجنود والاعوان، وقطع جيحون ووصل الى مكان
يسمى حصار شادمان، فتوجه اليه خليل سلطان، ومعه من عساكر
الرجال والفرسان، وجراد الجيش وقمله وضفادعه ما يجري
من الدم الطوفان، فمر بتلك الاطواد والبحار، وسرى وهو

ما بين

ما بين راس وسار، حتى وافى جنود قندهار، وكان كما ذكر من قبل
قد قدح في حراق احشاء العساكر القندهارية من خوف نار الخليل
زناد النبل، فكانوا ملسوعين والملسوع يخاف من جر الحبل،
فقبل ان يزعق النفير ويضرب الطبل، نفر من كل فرقة منهم
طائفه، ونادوا ازفت الازفه، ليس لها من دون الله كاشفه
فالبس بير محمد خلعة الخلع، ولم يكن له بهم طوق فاقلع الى القلعة
التلع، واوصد الابواب واحكم الاسوار، ثم استعد في حصار
شادمان للحصار، فاحاط به من العساكر، كل جارح وكاسر،
ودار عليه من بني يافث كل سام وحام، وجد في المحاصرة منهم كل
طاعن وضارب ورام، فندم بير محمد، على ما قصد في ذلك
وتعمد، وتذكر ما قال له اولا، الخواجا عبد الاول، لكنه
اعتذر، بالقضاء والقدر، فرماه القضاء بسهم جواب،
اجاد فيه واصاب، وقال

وعاجز الراي مضياع لفرصته ۞ حتى اذا فات امر عاتب القدرا

فانعكس منه كل راي وفال، وتغير عليه كل امر وحال، وذهب
عنه منعطفا ما بيده من ملك ومال، ونفر عنه كل اسد اصلى
للحرب نارا حامية لما سطا على حام وصال، ورجع عنه لسوء تدبيره
كل ذي قرابه حين لمع له بالاماني الكاذبة كل سراب وآل، ومزقته
شقق تدبيره، على منوال تفكيره، سدى ولحمة فلم يبق له
من دون الله من وال

ذكر ما صنعه بير محمد من حيله عادت عليه بافكاره الوبيله لان جدواها كانت قليله

ولما عدم حوله، اخذ في اعمال الحيله، فاستدعى عدة مضبوطه
من الجلود المخطوطه، الجيدة الدباغ، المصبوغة بالوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)